برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم على استراتيجية بناء المعنى (k.w.l) لتنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين

إعـــــداد

منى سيد محمد عثمان

أ.د/ آمال جمعة عبد الفتاح
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع، وعميد الكلية
كلية التربية – جامعة الفيوم

أ. د/ عبد الله إبراهيم يوسف
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة وعلم الاجتماع، ومدير المركز الإعلامي بالجامعة
كلية التربية – جامعة الفيوم

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تقويم فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم على استراتيجية بناء المعنى (k.w.l) لتنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس. وقد استخدم كلاً من المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري وبناء أدوات ومواد البحث، والمنهج التجريبي في التطبيق الميداني لتجربة البحث. حيث يتضمن التصميم التجريبي مجموعة واحدة عددها (43) طالب وطالبة من الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس. ومن خلال إعداد أدوات البحث المتمثلة في: كتاب الطالب المعلم في البرنامج المقترح، ودليل المعلم الجامعي في البرنامج المقترح، واختبار مهارات التنظيم الانفعالي، واختبار مهارات تحمل المسئولية، تم إجراء تجربة البحث ورصد النتائج وتفسيرها. وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع قائم على استراتيجية بناء المعنى

(k.w.l) لتنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، كذلك هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية مهارات التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية بناء المعنى (k.w.l) – التنظيم الانفعالي– تحمل المسئولية.

Abstract

The research aimed to evaluate the effectiveness of a proposed program in teaching sociology based on the meaning-building strategy (k.w.l) to develop emotional regulation and responsibility among student teachers in the Philosophy, Sociology, and Psychology Division. He used both the descriptive approach to present the theoretical framework and build research tools and materials, and the experimental approach in the field application of the research experience. The experimental design includes one group of (43) male and female student teachers in the Philosophy, Sociology, and Psychology Department. By preparing the research tools, namely: the student teacher's book in the proposed program, the university teacher's guide in the proposed program, the emotional regulation skills test, and the responsibility skills test, the research experiment was conducted and the results were monitored and interpreted. The results of the research showed the effectiveness of a proposed program in teaching sociology based on the meaning-building strategy (k.w.l) for developing emotional regulation and assuming responsibility among student teachers in the Philosophy, Sociology, and Psychology Division. There is also a positive correlation between developing emotional regulation skills and assuming responsibility among student teachers in the Division. Philosophy, sociology and psychology.

Keywords: meaning building strategy (k.w.l) - emotional regulation - assuming responsibility

أولاً : مشكلة البحث وخطة دراستها.

1- مقدمة البحث:

العلوم الاجتماعية بصفة خاصة، ولعل معظم الدول تتجه إلى البحث عن وسيلة لكيفية إعداد أفرادها إعدادًا سليمًا وذلك عن طريق تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من مواكبة هذه التطورات وتساعدهم فى التغلب على ما يواجههم من مشكلات.

يعد علم الاجتماع من أكثر العلوم الاجتماعية ارتباطًا بالواقع، والمجتمع الذي نعيش فيه؛ فلم يعد العلم بمعزل عن الحياة، لذا لا يجوز أن نضع الحاجز بين العلم النظري والعلم التطبيقي، أو بين ما يدرسه الطلاب من مقررات دراسية وما يدور حولهم من قضايا ومشكلات اجتماعية وسياسية. كما أن علم الاجتماع من أهم العلوم الإنسانية التي تدرس الحياة الاجتماعية والسياسية بجميع مظاهرها. (آمال جمعة عبد الفتاح، 2014، 2)

ومما لا جدال فيه أن تدريس علم الاجتماع يساعد الطلاب المعلمين على اكتساب بعض السمات الإيجابية حتى يستطيعوا التكيف مع حياتهم المعاصرة والمستقبلية، كما أنه يُعود الطالب على فهم وتفسير البيئة الاجتماعية تفسيرًا نقديًا علميًا يتضمن هذا الفهم محاولة السيطرة على الظروف الاجتماعية لتغييرها. (منى سيد محمد، 2020، 2)

وتعتبر المناهج التعليمية وسيلة التربية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف المجتمع، كما أنها تمثل الإطار العام الذي يتم بموجبه تأهيل الطلاب وتزويدهم بالقيم والأنماط السلوكية والمهارات والمعارف الضرورية لحياة الطلاب باعتباره مواطن صالح يتحمل المسئولية وينبذ العنف والتطرف ويتحلى بالتسامح واحترام الآخرين، وتهدف مناهج علم الاجتماع بالمرحلة الجامعية إلى تهيئة الطلاب المعلمين للمواطنة

*** يتم التوثيق فى هذا البحث وفقا لـ اسم الباحث أو المؤلف ثم الرقم الذي يليه سنة النشر ثم الصفحة أو الصفحات فى نفس المرجع.**

الفعالة الإيجابية فى المجتمع، وإحداث التغييرات الإيجابية فى سلوكيات الطلاب، وإتاحة الفرصة ليكونوا أكثر واقعية فى فهم الظروف والأوضاع التى يعيشونها، والاستفادة من جوانب القوة التى تؤدى إلى تماسك المجتمع، والابتعاد عن جوانب الضعف في الحياة الحياة الاجتماعية لتحديد سلبيات بعض المشكلات الاجتماعية التى تؤثر على الإطار الكلى للمجتمع. (عبير عبد المنعم فيصل، 2022، 35)

ومما يؤكد الحاجة إلى تطوير مناهج علم الاجتماع بالمرحلة الجامعية، وأيضًا وجود قصور في تلك المناهج وعدم قدرتها على تحقيق بعض الأهداف، ونواتج التعلم لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، اتجاه العديد من الدراسات والبحوث إلى تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الجامعية في ضوء الاتجاهات الحديثة؛ لتحقيق بعض الأهداف الخاصة بتدريس المادة في هذه المرحلة، (عبد الله إبراهيم يوسف، 2016)، دراسة (عبير عبد المنعم فيصل، 2019)، دراسة (أمير محمد خيري، 2020)، دراسة (عبد الله إبراهيم يوسف، 2021).

وبالنظر في أهداف إعداد معلم علم الاجتماع في كليات التربية التي وضعتها الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد نجد أنها تتضمن العديد من الأهداف، ومنها تنمية مهارات التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع، حيث أن من أهداف برنامج علم الاجتماع ما يلي:

1- يمتلك الخريج العديد مستوى مناسب من المهارات والمعارف المتصلة بالمواد المساندة في تخصصه علم الاجتماع.

2- يُبدي الخريج اتجاهات إيجابيه بناءة نحو مادة علم الاجتماع.

3- يمتلك الخريج يمتلك الخريج مستوى مناسب من المعارف الثقافية المرتبطة بمادة علم الاجتماع.

4- يُيسر للخريج تعلم طلابه بما ينمي لديهم مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات.

6- يتوفر لدى الخريج معرفه عميقه بأنواع التفكير ومستوياته

7- يوفر الخريج لطلابه فرص المشاركة الإيجابية في الأنشطة الطلابية المتنوعة والمنتديات والنوادي السياسية والثقافية والاجتماعية.

8- التأكيد على ضرورة الربط بين المنهج الدراسي والمجتمع بما فيه من قضايا ومشكلات معاصرة.

9- تنمية القدرة على تنمية مهارات التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية، والتفكير، والتأمل، والتساؤل، والمناقشة بشكل عقلاني ومنطقي.

10- الانفتاح على التعامل مع القضايا المعاصرة في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعلمي والتكنولوجي بموضوعية وإيجابية. (الوثيقة القومية لمعايير اعتماد كليات التربية بمصر، ٢٠١٠، ٥٢-٥٥).

ومما يؤكد أوجه القصور الموجودة فى الطرق المعتادة فى تدريس مادة علم الاجتماع اتجاه العديد من الدراسات إلى محاولة الخروج عن هذا الواقع بالبحث عن استراتيجيات جديده لتحقيق أهداف المادة ومن هذه الدراسات: دراسة (آمال جمعة عبد الفتاح، 2014)، دراسة (عبد الله إبراهيم يوسف ،2016)، دراسة (آمال جمعة عبدالفتاح ،2017)، دراسة (دينا صابر عبدالحليم، 2018)، دراسة (Medially Rath,Stephanie ,2019,)، (منى سيد محمد، 2020)، (سمر أحمد مصطفى، 2020).

وبما أن تنمية التنظيم الانفعالي من الأهداف الأساسية لتدريس علم الاجتماع، وأن تنميته ضرورة حتمية تساعد البشر على البقاء، حيث أنها تساعدهم وتهيؤهم لكي يتأقلموا مع المواقف الانفعالية المختلفة التي تواجههم في حياتهم، وذلك لأنها تلعب

دورًا إيجابياً كبيراً في القدرة على مواجهة المواقف المختلفة تتفاعل معها من أجل مساعدة الفرد وتشجيعه على العمل، إلا أن لها أيضًا جانب سلبي، حيث أن بعض الانفعالات تؤثر تأثيراً سلبياً على تفكير الفرد وعلى قدرته على اتخاذ القرارات الإيجابية بشكل سليم؛ خاصة بالنسبة للطلاب المعلمين فهم بحاجة إلى التحكم وضبط وتنظيم انفعالاتهم، بشكل يحقق سلامتهم النفسية ويتماشى مع توافقهم النفسي والاجتماعي.

وتعتبر تنميه تحمل المسئولية ضرورة إنسانية وفريضة عصرية ومتطلبًا أساسيًا من متطلبات إعداد المواطن الصالح، الذي يعد بدوره الهدف الأسمى من أهداف تدريس علم الاجتماع وتنمية تحمل المسئولية يساعد الأفراد على مسايرة التقدم والتغير الهائل في كافة مجالات الحياة، ويُعمل على تنقية الواقع الاجتماعي من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية وإعداد المواطن الصالح، وبالتالي فإن تنمية تحمل المسئولية يعد هدف أساسي من أهداف علم الاجتماع وهي في نفس الوقت وسيلة تساعده على تحقيق أهدافه الأخرى. (آمال جمعة عبد الفتاح، 2012، 2)

وبالرغم من أهمية تعليم وتنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية باعتبارهما هدفًا أساسيًا من أهداف تدريس مادة علم الاجتماع، إلا أن الاهتمام بتنميتهما ليس على المستوى المطلوب بل يعتمد على استخدام الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، بل يجب البحث عن استراتيجيات جديدة لتدريس مهارات التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية الاجتماعية وتنميتها لدى الطلاب المعلمين، ومن أهم هذه الاستراتيجيات التي توصل إليها التربويين استراتيجية بناء المعنى K.W.L وذلك لأن تنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية وإكسابها للطلاب هدفًا من الأهداف الرئيسية لاستراتيجية بناء المعنى K.W.L كما أنه هدفًا من أهداف تدريس مادة علم الاجتماع للطلاب المعلمين.

تُعد استراتيجية بناء المعنى (K.W.L) من أهم استراتيجيات التدريس الحديثة، حيث قامت "دونا أو غل" Ogle Donna في الكلية الوطنية للتعليم في (ايفانستون) بأمريكا عام (م1986) تلك الاستراتيجية ووضعها في صورتها النهائية التي هي عليها الآن بهدف مساعدة الطلاب المعلمين على بناء معرفة ذات معنى، وتطبيق معرفتهم السابقة من أجل فهم المحتوى وتوظيفه بشكل ينسجم مع البناء المعرفي للطالب المعلم مما يؤدي إلى ترتيب الأفكار، وتقنين جهود الطالب في الدراسة والبحث، كما أنها تعتبر استراتيجية تعلم واسعة الاستخدام، وهي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، وتعد أيضاً أداة تستخدم عادة لمساعدة الطلاب المعلمين على تخطيط وتقويم مشاريعهم البحثية. (نزار كاظم عباس، 2013، 438)

ومما يؤكد أهمية استخدام استراتيجية بناء المعنى (K.W.L) في التدريس النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية: دراسة (مارغريت دايرسون، 2004)، دراسة (Jennifer& conner, 2006)، دراسة (عبد الرحمن الدليمي الهاشمي، طه علي حسين، 2008)، دراسة (إبراهيم وصالح عطية، 2008)، دراسة (محسن عطية، 2009)، دراسة (kopp, K, 2010)، دراسة (غيداء الزهراني، 2011) (نزار كاظم عباس، 2013).

2-تحديد مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي فى وجود ضعف في مهارات التنظيم الانفعالي والقدرة على تحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وذلك نتيجة عدم الاهتمام الكافي بتدريس قضايا علم الاجتماع الطبي ضمن مقررات علم الاجتماع بكليات التربية، على الرغم من أن هذه القضايا تعد هدفًا أساسيًا من أهداف علم الاجتماع، لذلك تقترح الباحثة برنامجًا يتضمن هذه القضايا في ظل عدم وجود مناهج وبرامج وتتضمن هذه القضايا، ومن ثم يجب أن تُدرس للطالب

المعلم أثناء إعداده دراسة متعمقة حتى يكون لديه الوعي الكافي بها لأنه سيقوم بتدريسها فيما بعد، فلا يمكن أن نلقى العبء على إعداد أبنائنا ولا نحملهم مسئولية بناء أجيال واعية وهم غير مؤهلين لذلك، وهذا ما يؤكده ما يلي:

(أ) عدم دراسة الطلاب لقضايا علم الاجتماع الطبي، وأيضًا عدم استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تساعد على تنمية مهارات التنظيم الانفعالي والقدرة على تحملهم المسئولية.

(ب) نتائج العديد من الدراسات وتأكيدها أهمية تنمية مهارات التنظيم الانفعالي، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة (Dubey et al. ,2010)، (Leanne Fried,2011)، دراسة (لينا عبود كمال، 2016)، دراسة (Jingwen Jiang,et al, 2016)، دراسة (رياض نايل العاسمي، بدرية علي، 2018)، دراسة (زينب عبد العزيز فرحان، ٢٠٢٠)، دراسة (Summer S, et al, 2020)، دراسة (نوال مهدي الطيار، 2021)، ، دراسة (Hongdan Zhao,2021)، وأهمية تنمية تحمل المسئولية دراسة (هناء خميس مشالي، ٢٠١١)، دراسة (يسرا عبد العزيز محمد، 2014)، دراسة (إبراهيم إبراهيم أحمد، هبة درويش العسال، 2015)، دراسة (سلمان جودة مناع، عمر سلمان إبراهيم، ٢٠١٦)، دراسة (ربيع محمود على، وآخرون، ٢٠١٩)؛ ولذلك ترى الباحثة أن الطرق التقليدية المستخدمة في تدريس علم الاجتماع تعد من عوامل قصوره في تحقيق رسالته وأهدافه التربوية، مما يستدعي البحث عن استراتيجيات وطرق ومداخل تدريس حديثة يمكن أن تحقق ذلك.

(ج) ضعف مستوى مهارات التنظيم الانفعالي لدى الطلاب، وهذا ما أكده ما يلي:

الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة، حيث تم تطبيق اختبار مهارات التنظيم الانفعالي على طلاب وطالبات الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع؛ وقد تكون الاختبار من (35) مفردة موزعة على (7) مهارات متمثلة في (مهارة التقبل، مهارة

لوم النفس، مهارة إعادة التركيز الإيجابي، مهارة إعادة التقييم الإيجابي، مهارة لوم الآخرين، مهارة التهويل، مهارة وضع الأمور في نصابها).

(د) ضعف مستوى مهارات تحمل المسئولية لدى الطلاب، وهذا ما أكده ما يلي:

الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة، حيث تم تطبيق اختبار مهارات تحمل المسئولية على طلاب وطالبات الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع؛ وقد تكون الاختبار من (10) مفردات موزعة على (5) مهارات متمثلة في (مهارة تحمل مسئولية قرارته، مهارة تقديم مبادرات للعمل مع الآخرين، مهارة المرونة في اتخاذ القرار، مهارة تقديم حلول للمشكلات، مهارة إدارة الوقت).

(هـ) الاطلاع على اللائحة الدراسية لكلية التربية (شعبة الفلسفة والاجتماع)، وتوصيف برنامج إعداد معلم الفلسفة والاجتماع بكلية التربية؛ ووجدت أنه لا يوجد مقرر ضمن المقررات الدراسية في علم الاجتماع بشكل مستقل، وأن المقررات لا تتضمن في موضوعاتها تنمية مهارات التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية.

(و) توصيات العديد من الدراسات على أهمية إعادة النظر في تصميم المناهج الدراسية الجامعية لكي تتلاءم مع التعليم باستخدام استراتيجية (K.W.L) لتنمية مهارات التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية للطالب الجامعي. ومن هذه الدراسات دراسة (عزيزة سعد على، ٢٠١٥)، دراسة (شادي محمود كامل، ٢٠١٦)، دراسة (منى قطيفان أرشيد، ٢٠١٧)، دراسة (نوف بنت علي الغريبي، ٢٠١٨)، دراسة (لمياء شعبان أحمد، ٢٠١٩).

(ز) ومما يؤكد الحاجة إلى تصميم وبناء برامج ووحدات جديدة في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الجامعية في ضوء الاتجاهات الحديثة، العديد من الدراسات ومنها ما يلي: دراسة (عبير عبد المنعم فيصل، 2014)، دراسة (دينا صابر عبد الحليم، 2019)،

دراسة (سمر أحمد مصطفى، 2020)، (دينا رجب عبد الحميد، 2020)، دراسة (عبير عبد المنعم فيصل، 2021)، دراسة (دينا صابر عبد الحليم، 2022).

لذا يحاول البحث الإجابة عن السؤال التالي:

ما البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم على استراتيجية بناء المعنى (k.w.l) لتنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم على استراتيجية بناء المعنى k.w.l في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات التنظيم الانفعالي لدى الطلاب المعلمين لدي الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس؟

2- ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم على استراتيجية بناء المعنى k.w.l في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات تحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شُعبتي الفلسفة وعلم النفس؟

3- ما العلاقة بين مهارات التنظيم الانفعالي ومهارات تحمل المسئولية لدي الطلاب المعلمين شُعبتي الفلسفة وعلم النفس من خلال البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم على استراتيجية بناء المعنى k.w.l؟

3-حدود البحث: اقتصر البحث على:

1- (43) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شُعبتي الفلسفة وعلم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم.

2- الفصل الدراسي الثاني 2025/2024 م.

3- بعض قضايا علم الاجتماع الطبي (زواج القاصرات-الطب البديل-ختان الإناث-تأخر الإنجاب-تأجير الأرحام).

4- بعض مهارات التنظيم الانفعالي (مهارة التقبل، مهارة لوم النفس، مهارة إعادة التركيز الإيجابي، مهارة إعادة التقييم الإيجابي، مهارة لوم الآخرين، التهويل، وضع الأمور في نصابها)

5- بعض مهارات تحمل المسئولية (مهارة تحمل مسئولية قراراته، مهارة تقديم مبادرات للعمل مع الآخرين، مهارة المرونة فى اتخاذ القرارات، مهارة تقديم حلول للمشكلات، مهارة إدارة الوقت)

4-أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى الكشف عن:

1-فاعلية البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم على استراتيجية بناء المعنى k.w.l في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات التنظيم الانفعالي على تنمية مهارات التنظيم الانفعالي لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

2- فاعلية البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم على استراتيجية بناء المعنى k.w.l في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات تحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

العلاقة بين مهارات التنظيم الانفعالي ومهارات تحمل المسئولية لدي الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس من خلال البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم على استراتيجية بناء المعنى k.w.l.

5-أهمية البحث: ترجع أهمية البحث إلى أنه من المتوقع أن:

1-يفيد القائمين على تخطيط برنامج إعداد معلم الفلسفة والاجتماع في الاهتمام بتنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية كأحد الأهداف الأساسية لبرامج إعداد المعلم.

2- يقدم علم الاجتماع للطالب المعلم فى صورة واقعية وظيفية تساعده على تنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية.

3- يقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية إعداد برنامج في تدريس علم الاجتماع باستخدام استراتيجية بناء المعنى k.w.l.

4- يفيد معلمي الفلسفة والاجتماع معرفة ببعض الاتجاهات التدريسية الجديدة التى تساعدهم فى تحقيق الأهداف التعليمية.

6- فروض البحث: هدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

1- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التنظيم الانفعالي لصالح التطبيق البعدي.

2- هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحمل المسئولية لصالح التطبيق البعدي.

7- منهج البحث: يستخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

المنهج الوصفي: يستخدم المنهج الوصفي في الإطار النظري للبحث وبناء أدوات البحث، والمنهج التجريبي: يستخدم في تطبيق تجربة البحث ويتمثل التصميم التجريبي للبحث الحالي في مجموعة واحدة وهي التي تدرس البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي باستخدام استراتيجية بناء المعنى k.w.l.

8-أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث الحالي فيما يلي:

أولاً: أدوات التجريب:

1- دليل المعلم الجامعي.

2- كتاب الطالب المعلم

ثانيًا: أدوات القياس:

1- اختبار مهارات التنظيم الانفعالي إعداد الباحثة

2- اختبار مهارات تحمل المسئولية إعداد الباحثة

9- خطوات البحث وإجراءاته: سار هذا البحث وفقًا للخطوات والإجراءات التالية:

1- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي:

- البرامج والاستراتيجيات المستخدمة لتحسين تدريس علم الاجتماع.
- استراتيجية بناء المعنى (k.w.l).
- التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية.

2- إعداد قائمه مبدئية لتحديد بعض قضايا علم الاجتماع الطبي الأكثر مناسبة لدى لطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى مناسبتها وأهميتها.

3- إعداد قائمة بمهارات التنظيم الانفعالي وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مناسبتها للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع.

4- إعداد قائمة بمهارات تحمل المسئولية وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مناسبتها للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع.

5- إعداد كتاب الطالب المعلم في البرنامج المقترح.

6- إعداد دليل المعلم الجامعي في البرنامج المقترح.

7- إعداد اختبار مهارات التنظيم الانفعالي وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.

8- إعداد اختبار مهارات تحمل المسئولية وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.

9- تحديد عينة البحث، وهم طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع بكلية التربية جامعة الفيوم.

10- حساب صدق وثبات الاختبارين.

11- تطبيق الاختبارين تطبيقا قبلياً على الطلاب عينة البحث ورصد النتائج.

12-تدريس البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم على استراتيجية بناء المعنى (k.w.l) للطلاب عينة البحث.

13- تطبيق الاختبارين تطبيقا بعدياً على الطلاب عينة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

14- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها.

15- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

10-مصطلحات البحث:

أ- **استراتيجية بناء المعنى (k.w.l):** يقصد بها في البحث الحالي: مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يقوم بها المتعلم لاكتساب المعرفة أثناء تعلمه، وتؤكد على الدور الإيجابي للمتعلم في اكتساب المعرفة باستخدام مهاراته التي يمتلكها، واستخدام تلك المعرفة والمها ارت في تنظيم تعلمه للمواقف الجديدة، ومراقبة وتقويم تعلمه وبالتالي تحقق الهدف التعليمي.

ب-التنظيم الانفعالي: يقصد به في البحث الحالي: استراتيجية معرفية تشمل قدرة الفرد على تعديل وتغيير إدراكه للمواقف الانفعالية التي يواجهها، وتحويل خبراته واستجاباته الانفعالية السلبية إلى خبرات واستجابات انفعالية إيجابية ملائمة للصحة النفسية للفرد تهدف إلى وصول الفرد إلى تحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها.

جـ-تحمل المسئولية: يقصد بها في البحث الحالي: قدرة الطالب على تحمل مسئولية نفسه وأسرته ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية مع الآخرين وبالتالي تحقيق أكبر قدر من المشاركة الإيجابية والفعالة تجاه أفراد المجتمع، وقدرته وحرصه على التفاعل والمشاركة فيما يدور حوله فى المنزل، المدرسة، المجتمع، من ظروف أو أحداث أو تغيرات.

ثانيًا: الإطار النظري والدراسات السابقة

استراتيجية بناء المعنى (K.W.L) ومهارات التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فعالية البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم على نموذج استراتيجية (K.W.L) في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس فإن ذلك يتطلب عرض تفصيلي لما يلي:

(1) استراتيجية بناء المعنى (K.W.L)

أ- مفهوم استراتيجية بناء المعنى K.W.L:

كما عرفتها البركاتي (2008: 21): بأنها مجموعة من الخطوات والإجراءات المرتبة والمخططة، والمدرجة في دليل المعلم، التي تسهم في تنظيم التفكير وتلخيصه في ثلاثة أعمدة تتطلب الإجابة على ثلاثة أسئلة، حول معرفة الطالب عن الموضوع، وما الذي سوف يتعلمه، وماذا تعلم عن الموضوع محل الدراسة، مما يؤدي إلى ترتيب الأفكار، وتقنين المتعلم في الدراسة والبحث.

تعرف بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات المرتبة والمخططة، والتي تسهم في تنظيم التفكير وتلخيصه في ثلاث ة أعمدة تتطلب الإجابة عن ثلاثة أسئلة حول معرفة المتعلم عن الموضوع، وما الذي سوف يتعلمه؟، وماذا تعلم عن الموضوع محل الدراسة؟، مما يؤدي إلى ترتيب الأفكار، وتقنين جهود المتعلم في الدراسة والبحث. (يسرا رجاء عبد الله، 2017، 90)

ويقصد باستراتيجية(K.W.L) في البحث الحالي أنها: مجموعة من الإجراءات

والخطوات التي يقوم بها الطالب المعلم للحصول على المعرفة أثناء تعلمه، من خلال دوره الإيجابي في استخدامه المهارات والمعرفة في تنظيم تعلمه للمواقف الجديدة، ومراقبة وتقويم تعلمه وبالتالي يتحقق الهدف التعليمي.

أهمية استراتيجية بناء المعنى (K.W.L):

- تسهم في تعلم المعرفة التقريرية وتنظيم المعلومات وتخزين المعلومات، وتعمل على تنشيط المعرفة السابقة المخزونة في الذاكرة طويلة المدى.
- تؤدي إلى زيادة مهارة التساؤل والاستجواب الذاتي، والتي من خلالها يمكن تنشيط عمليات المراقبة.
- تساعد على تدوير المعلومات وإعادة تنظيم البنية المعرفية والوصلات والتشابكات العصبية للربط بين المعلومة القديمة والحديثة، بما يحقق ترابط وتماسك المعلومات والإطار المعرفي للفرد.
- تساعد على تنظيم التفكير وعملياته وتسلسلها، وخاصة أن الإجابة على أسئلة الاستراتيجية يتطلب عرض الأفكار، وإضافة معلومات، وليس مجرد الإجابة على جمل بسيطة.
- تساعد على وضع اللبنة الأولى للتخطيط، ولجمع البيانات والمصادر الأولية والثانوية، كما أنها تشمل التنبؤ بمصادر متنوعة للمعلومات.
- تسهم في الفهم الانتقائي، لأنه يمثل دعوة للتجول لإيجاد أحداث مترابطة بالتعلم الجديد، وتكوين فرص للابتكار والتفكير المتجدد والجانبي، حيث يعتمد هذا النوع من التفكير على تنشيط المعرفة السابقة ومحاولة إعادة صياغتها في شكل جديد.
- تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتؤكد مبدأ التعلم الذاتي والاعتماد على النفس، وتمكنه من تحقيق تقدم كبير في بنية التعلم وتقرير ما يتعلموه وقيادة أنفسهم في عملية التعلم.

▪تنشيط المعرفة السابقة وتثير فضول الطلبة في التفكير وتمكنهم من تعلم الموضوعات الدراسية مهما كانت درجة صعوبتها.

(أماني سعيدة سالم، 2007، 40-41)، (محسن عطية، 2009، 252-253)،

جـ-مميزات استراتيجية بناء المعنى K.W.L:

1- تساهم في تعلم المعرفة التقريرية بأنواعها المختلفة مثل: المعنى البنائي، وتنظيم المعلومات، وتخزين المعلومات.

2- تنشيط المعرفة السابقة المخزونة في الذاكرة طويلة المدى.

3-زيادة مهارة التساؤل والاستجواب الذاتي، والتي من خلالها يمكن تنشيط عمليات المراقبة.

4- تدوير المعلومات، وإعادة تنظيم البنية المعرفية والوصلات والتشابكات العصبية للربط بين المعلومة القديمة والحديثة بما يحقق ترابط وتماسك الإطار المعرفي للفرد.

5- تساهم في تكوين فرص للابتكار والتفكير المتجدد والجانبي، حيث يعتمد هذا النوع من التفكير على تنشيط المعرفة السابقة ومحاولة إعادة صياغتها في شكل جديد. (Wulandari, S, 2017, 38)

د-دور المعلم والمتعلم في استراتيجية بناء المعنى K.W.L:

يقوم المعلم بعدة أدوار في هذه الاستراتيجية فهو يتضمن دور الموجه والمرشد الذي يستطيع بأسلوبه التربوي أن يوجه مجموعة من الأسئلة للطلاب يستطيع من خلالها أن يستثير أفكارهم ومعلوماتهم مع قيامه بتسجيل جميع الأفكار، مراعياً في ذلك معايير العصف الذهني، ولعل من أبرزها قبول جميع الأفكار المتعلقة بالموضوع وعدم إغفالها: ومن أهم هذه الأدوار ما يلي: (إبراهيم بهلول، 2004، 18)، (فهد العليان، 2005)، (ميرفت سليمان عرام، 2012)، (أماني محمد حسن، 2013)، (جنى سامي راجح، 2016)، (يسرا رجاء عبد الله، 2017)، (لمياء شعبان أحمد، 2019)

1- تحديد معارف الطلاب السابقة كمنطلق للتعلم الجديد، وتنظيم معارف الطلاب باستخدام مخطط الاستراتيجية.

2- تصحيح التصورات البديلة لدى الطلاب من خلال مقارنة ما تم تعلمه بما كانوا يعتقدونه سابقًا.

3- تشجيع الطلاب على طرح أفكار جديدة وتأكيد مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب، وغرس قيم إيجابية كالتعاون بين أفراد المجموعة، والتنافس بين المجموعات في عرض نتائج تعلمهم.

4- استثارة الفضول العلمي للطلاب عن طريق المناقشة وأسلوب العصف الذهني وتحفيزهم، وتعزيز الأفكار الجيدة، وتقديم التغذية الراجعة للإفادة من تعلمهم.

5- يقوم بتخطيط أهداف الدرس وفق الدروس المختارة التي تساعد في تحقيق ذلك.

6- يكشف عن معارف الطلاب السابقة كأساس للتعليم الجديد، وتقويم أداء الطلاب ومدى تحقيقهم للتعلم المنشود.

و-دور المتعلم في استراتيجية بناء المعنى K.W.L:

يقوم الطلاب بدور إيجابي في هذه الاستراتيجية يتضمن تنظيم التفكير وتلخيصه، في ثلاثة أعمدة تتطلب الإجابة على ثلاثة أسئلة، حول معرفة المتعلم عن الموضوع، وما الذي سوف يتعلمه، وماذا تعلم عن الموضوع محل الدراسة، مما يؤدي إلى ترتيب الأفكار، وتقنين جهود المتعلم في الدراسة والبحث. وذلك يتم من خلال ممارسة الأدوار التالية التي أوجزها كل من (غيداء الزهراني، 2011)، (ميرفت سليمان عرام، 2012)، (خلدون أحمد فالح، ٢٠١٧) كالتالي:

- يُحدد المعرفة السابقة ويسجلها في الحقل الأول (ماذا أعرف عن الموضوع؟).
- يُحدد الأسئلة التي يريد الإجابة عنها ويقوم بكتابتها في الحقل الثاني (ماذا أريد أن أعرف؟).

- يُدون ما تم تعلمه بعد قراءة الموضوع، ويسجله في الحقل الثالث (ماذا تعلمت؟).
- يقارن ما تم تعلمه في الحقل الثالث بما كان يريد أن يتعلمه في الحقل الثاني.
- يقارن ما تم تعلمه بما كان يعتقده سابقاً، حيث يقوم بتصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة.
- يُسجل الأسئلة التي لم يحصل على إجابة لها من الموضوع في حقل رابع ويبحث عن إجابتها.
- يقرأ أو يشاهد أو يستمع للموضوع، ويستوعب الأفكار المطروحة منه، ويطرح الأسئلة التي تلبي حاجاته المعرفية المبنية على معرفته السابقة.
- يُمارس التفكير المستقل في القضايا والأفكار التي يدور حولها الموضوع، ويصنف الأفكار الواردة في الموضوع إلى محاور أساسية وفرعية.
- يتدرب على ممارسة التفكير التعاوني مع أفراد مجموعته، ويناقش ويحاور في الصف، ويصوب ما رسخ في بنائه المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة.

ومما يؤكد أهمية استخدام استراتيجية بناء المعنى (KWL) في التدريس النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات منها ما يلي:

دراسة (مريم بنت عبد الله بن حمد، 2017)، دراسة (ناصر بن سليم بن ناصر، 2019)، (دينا رجب عبد الحميد، 2020)، دراسة (أميرة على عارف، 2022).

(3) التنظيم الانفعالي

أ-طبيعة التنظيم الانفعالي ومفهومه:

يحاول الفرد تنظيم انفعالاته التي تنشأ عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والتقليل من ضغط الخبرات والمواقف الصعبة لتحقيق التكيف، ويمتلك الفرد دافعاً داخليا لتحقيق التوازن الانفعالي الذي يستخدم فيها المعايير الاجتماعية من أجل الحكم على سلوكه، ويطور استراتيجيات تهدئة الذات لتحقيق التواصل مع الآخرين بفاعلية،

والانخراط في التفاعلات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين. (زينب عبد العزيز فرحان، ٢٠٢٠، ٨١).

يعتبر التنظيم الانفعالي من المتغيرات المهمة في مجال الصحة النفسية وعلم النفس، حيث يتضمن الاستراتيجيات التي تستخدم في التأثير على الانفعالات وكيفية التحكم فيها، كما أنه يتضمن مجموعة من العمليات النفسية المختلفة كالانتباه والإدراك والوعي الانفعالي التي تعمل علي تعديل وإدارة العواطف اللازمة لمساعدة الأفراد علي تلبية متطلباتهم البيئية، كما أن القدرة على تنظيم الانفعالات لها أهمية كبيرة، ودورا حاسماً في التأثير علي الصحة النفسية والجسمية للفرد، وتساعد على تحقيق الكفاءة في العمل، والقدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية، وقد تؤدي صعوبة تنظيم الانفعالات إلى حدوث العديد من اضطرابات الشخصية والأمراض النفسية كاضطرابات المزاج والقلق (سحر فاروق علام 2016، 87).

ولقد حظي مفهوم التنظيم الانفعالي على قدر كبير من الاهتمام في مجال علم النفس التربوي المعرفي، وهو من المفاهيم الحديثة في المجال الانفعالي؛ فالتنظيم الانفعالي عبارة عن عملية معقدة تشمل استخدام مجموعة من استراتيجيات التنظيم العاطفي من قبل الفرد، وتُسمى أيضاً باستراتيجيات التأقلم، وفي الواقع تتشكل هذه الاستراتيجيات من خلال الأعمال المنجزة التي يقوم بها الفرد بوعي أو لاوعي، والتي تؤثر على الاستجابة العاطفية لدى الفرد بشكل سلبي أو إيجابي. (Skinner, (Kindermann& Furrer, 2009

ويعرف (koole,S.L, 2009): التنظيم الانفعالي مجموعة من الاستراتيجيات والتدابير التي يقدمها الفرد وتتفاعل مع بعضها البعض من أجل حدوث ضبط انفعالات الفرد بهدف إعادة توجيه التدفق التلقائي لانفعالاته، عن طريق العمليات

الداخلية والخارجية والشعورية والا شعورية التي تمكن الفرد من تقديم ردود انفعالية موجهة نحو تحقيق هدف ما.

كما يعرف (Babkirk, S, Rios, V, & Dennis, 2015): التنظيم الانفعالي بأنه قدرة الفرد على مراقبة وتقويم وتعديل الاستجابات الانفعالية التي يصدرها في المواقف الانفعالية من أجل تحقيق هدف ما.

كما تعرف (زينب عبد العزيز فرحان، ٢٠٢٠، ٨٧): التنظيم الانفعالي بأنه العملية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يقوم بقياس وتقييم وإدارة استجاباته الانفعالية والتحكم فيها بطرق تلقائية من خلال استخدامه عدة استراتيجيات لتحقيق أهدافه والتعبير عن سلوكه الانفعالي بطريقة ملائمة.

ب-أهمية التنظيم الانفعالي: تتمثل أهمية التنظيم الانفعالي في:

١-للتنظيم الانفعالي دوراً إيجابيا في حدوث التكيف للأسلوب المعرفي للمتطلبات الموقفية، وتسهيل عملية اتخاذ القرار الإيجابي.

٢-يساعد التنظيم الانفعالي على تهيئة الفرد للاستجابات الحركية السريعة.

٣-يعمل التنظيم الانفعالي على تعزيز التعلم وتقدمه وتطوره بشكل إيجابي فعال.

٤-للتنظيم الانفعالي وظائف اجتماعية هامة تتمثل في تزويد الفرد بالمعلومات عن الأهداف السلوكية، كما أنها تمدنا بالأدلة التي تتعلق بأن شيء معين شيء أم جيد.

٥-يقوم التنظيم الانفعالي بترجمة السلوك الاجتماعي المعقد بشكل مرن قابل للتكيف.

7- يوفر التنظيم الانفعالي استجابات سلوكية جاهزة في متناول اليد، وتقوي ذاكرة الأحداث المهمة، وتوجه التفاعلات بين الأشخاص.

8- يعمل التنظيم الانفعالي على تحقيق العديد من الأهداف التكيفية الهامة، والتي تعتبر أساسية للوظيفة الصحية للعلاقة فعندما يصبح التنظيم الانفعالي شديد ويستمر لوقت طويل أو لا فأنه يتناسب مع السياق الذي يحدث فيه، وذلك يتطلب حدوث

التكيف لتنظيم تلك الانفعالات وتعديل ميول الاستجابات الانفعالية باستمرار مثل إخفاء مشاعر الأذى، ومقاومة الدافع لتقديم تعليق فظ وبذئ، والتظاهر بالاستمتاع بوجبة طعام معدة خصيصاً ، أو محاولة فهم نوايا الشريك لكي لا يشعر بالانزعاج والقلق، هذه مجموعة من الأمثلة عن تعديل ميول الاستجابة الانفعالية بطريقة تساعد على تغيير النتيجة النهائية أو حتى خبرة الانفعال نفسها. (Gross, 2008,498) , (Abbot, 2005,4)

جـ-أهداف التنظيم الانفعالي:

لقد حدد كلاً من: (Larsen,2000), (Gross, et, al,2006) أهداف التنظيم الانفعالي في النقاط التالية:

١-يحاول الفرد تنظيم انفعالاته بواسطة التنظيم المنخفض للانفعالات من خلال تقليل الشدة أو المدة الزمنية لها كما هو الحال في حالة الغضب والحزن والقلق، وذلك بالتركيز على خفض النواحي التجريبية والسلوكية للانفعالات السلبية.

٢-يحاول الفرد استخدام التنظيم الانفعالي المرتفع للانفعالات الإيجابية مثل زيادة شدتها والمدة الزمنية، وخاصة في الحب والاهتمام والمرح غالباً من خلال مشاركة الخبرات الإيجابية مع الآخرين.

٣-يحدث التنظيم الانفعالي يومياً ضمن السياق الاجتماعي وبشكل متسق مع حسابات المتعة واللذة بغرض تنظيم الوجدان، والتي تدفع الفرد لخفض الحالات الانفعالية السلبية وزيادة الحالات الانفعالية الإيجابية ليعزز شعوره بالسعادة أو منع الألم وتقليله من خلالها.

د-خصائص التنظيم الانفعالي: توجد ثلاثة خصائص أساسية للتنظيم الانفعالي، تتمثل في الآتي:

١-مدى تأثير التنظيم الانفعالي على شدة الانفعالات ومدتها.

2 –التنظيم الانفعالي يمكن أن يكون عملية واعية ومقصودة، وتتطلب مجهودا، وأيضاً يمكن اعتبارها عملية تحدث بدون وعي.

3–عمليات التنظيم الانفعالي يجب تقييمها ضمن سياقات محددة في ضوء الهدف التنظيمي للفرد من أجل تحديد تلك العمليات عمليات تكيفية أو ليست تكيفية. (Abbott, 2005, 31)

هـ–مكونات التنظيم الانفعالي:

يرى كلا من (حيدر يعقوب، ٢٠١١)، (منال ناجي خليل، ٢٠٢٢) أنه توجد ثلاثة مكونات التنظيم الانفعالي تتمثل في:

✓ **المكونات الذاتية:** وتتكون من الخبرات الشعورية والعناصر المعرفية، ويقصد بالخبرة الشعورية تلك المشاعر التي يشعر بها الشخص المنفعل ويستطيع التعبير عنها بعد تأملها أو استنباطها من قبل أن يصف حالته أثناء الفرح بالدفء والتهيج والانشراح، أما العناصر المعرفية فهي تعبر عن إجمالي تلك الأفكار عند الشخص المنفعل والتي ترتبط بالموضوع الذي تسبب في إثارة انفعاله وإدراكه التغييرات المختلفة التي تحدث له وتحليله وفهمه لتلك المشاعر.

✓ **المكونات الفيزيولوجية:** ويقصد بها التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث خلال الحالة الانفعالية ويمكن الكشف عنها بواسطة أجهزة معينة مثل أجهزة ضغط الدم، معدل ضربات القلب، توصيلة الجلد، معدل التنفس حرارة الجسم، التغيرات الكيميائية في الدم التوتر العضلي ويمكن للشخص المنفعل أن يشعر ببعضها مثل خفقان القلب أو جفاف الفم أو التعرق وتوتر الجسم.

✓ **المكونات الخارجية التعبيرية:** ويقصد بها التعبيرات الوجهية المختلفة والإيماءات والإشارات غير اللفظية التي تظهر على وجوه الأشخاص أثناء انفعالهم، بالإضافة إلى الحركات والأوضاع البدنية والألفاظ التي تصدر عنهم.

(4) تحمل المسئولية

أ-مفهوم تحمل المسئولية:

تُعرف (أسماء عبد الرحمن عودة، 2019، 12) تحمل المسئولية بأنها الشعور بالواجب والالتزام الذاتي للفرد بما يصدر عنه من أعمال وإدراكه لها إدراكاً كاملاً، والاضطلاع بكافة المهام التي تسند إليه دون سواه.

وعرفت (نورا جمال محمد، 2020، 243): تحمل المسئولية بأنها واحدة من أهم القيم التي يؤدي تمثلها إلى النجاح في الحياة على كافة المستويات، فالمسئولية قرينة التكليف وهي تعني أن يكون الفرد مكلفاً بتأدية واجبات ومهام معينة تلقي على عاتقه بحيث يكون محاسب عنها وعن نجاحه أو تقصيره وإخفاقه فيها، حيث يتحمل الفرد نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة.

وتعرف (فاطمة مصطفى أحمد، 2023، 2767) تحمل المسئولية بأنها مدى قدرة المراهقين على تحمل نتيجة تصرفاتهم وسلوكهم وإنجاز الأعمال المتوقعة منهم بفاعلية وكفاءة.

ب-عناصر تحمل المسئولية: لتحمل المسئولية ثلاثة عناصر هامة تتمثل في:(حامد عبد السلام زهران، 2000، 288)، (غالب محمد المشيخي، 2016، 5)

1- **الاهتمام:** وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها وتكاملها واستمرارها وتقدمها وتحقيق أهدافها، وللاهتمام أربعة مستويات تتمثل في (الانفعال مع الجماعة بصورة آلية، الاتصال بالجماعة، التوحد مع الجماعة، تعقل الجماعة).

2- **الفهم:** وهو يتضمن فهم الفرد للجماعة وفهم سلوكهم الاجتماعي، وينقسم الفهم إلى قسمين وهما (فهم الفرد للجماعة، فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه).

3-**المشاركة:** وهي تتضمن مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك.

ويتضح مما سبق أن تحمل المسئولية يقوم على الاهتمام والفهم الذي يتم من خلال ما تفرضه وتتطلبه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها، كما أنها تقوم على المشاركة التي تعتمد على قدرة الفرد وإبراز مكانته من خلال مشاركته الفعالة والإيجابية وقيامه بعمله مع الجماعة التي ينتمي إليها باهتمام وحرص في حدود إمكاناته وقدراته طبقاً لمعايير الجماعة.

جـ-أهمية تنمية مهارات تحمل المسئولية والدراسات السابقة:

تعد تنمية مهارات تحمل المسئولية ضرورة لصالح المجتمع ككل وضرورية للفرد والجماعة، حيث أن المجتمع بحاجة ماسة إلى فرد مسئول اجتماعياً ومهنياً وقانونياً، كما أن تحمل المسئولية يجعل الفرد عنصراً فعالاً في المجتمع ويجعله يهتم بمشكلات غيره من الأفراد اهتماماً يجعله يشارك في حل هذه المشكلات، وذلك لأن شعور الفرد بالمسئولية تجاه غيره من أفراد المجتمع الذين يُكلف برعايتهم وعنايتهم نحو العمل الذي يقوم به ويقدمه لهؤلاء الأفراد يؤدي إلى رقي المجتمع وتقدمه وانتشار الخير بين جميع أفراده، كما أن الفرد ذو المسئولية الاجتماعية يضحي ببعض مصالحه الشخصية في سبيل تحقيق المصالح العامة للجماعة حتى لو اعترضت مصالح الفرد الشخصية مع المصلحة العامة للجماعة وذلك لتحقيق الصالح العام . (قاسم جميل، 2008، 18)

تتمثل تحمل المسئولية في اهتمام الفرد بالجماعة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، كما تتضمن قيام الفرد بالواجبات الاجتماعية على نحو جيد، كما أنها تتمثل في النابعة من الفرد نفسه، وهذه الاستجابات تجعل الفرد حريص على استمرار جماعته وتحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في مختلف النواحي وفهم المشكلات التي

تواجه أعضاء الجماعة ومعرفة الظروف التي تتعرض لها الجماعة والتغلب على هذه المشكلات والظروف التي يمكن أن تعوق سير الجماعة وتقدمها. (سهير محمد، 2013، 10-11)

ومما سبق ترى الباحثة أن تحمل المسئولية يجعل الفرد عنصراً هاماً وفعالاً في الجماعة والمجتمع، حيث يهتم الفرد بشئون المجتمع ومشكلاته ويشارك في حل المشكلات التي تواجه المجتمع، كما أنها تجعل الفرد يعتمد على نفسه ومسئولاً عن أفعاله وتصرفاته من خلال انتمائه لجماعته.

ومما يؤكد أهمية تنمية تحمل المسئولية لدى الطلاب اهتمام العديد من الدراسات بتنميتها ومنها ما يلي: دراسة (إبراهيم إبراهيم أحمد، هبة درويش العسال، 2015)، دراسة (لمياء صالح الهواري، 2018)، دراسة (شيماء مصطفى الزكي، 2018)، دراسة (ربيع محمود على، وآخرون، ٢٠١٩)، (ابتسام أحمد محمد، 2021)، دراسة (ريم محمد سمرين، 2022)، دراسة (فاطمة مصطفى أحمد، 2023).

د-أنواع المسئولية: تنقسم المسئولية إلى ثلاثة أنواع تتمثل في:

1- المسؤولية الذاتية:Self – Responsibility: وتعني قيام الفرد بأدوار متعددة في المجتمع، وتقبل رأي الكبار باحترام والقيام بالعمل بإخلاص وتفاني والالتزام بالمواعيد مع الآخرين. (ولاء سهيل يوسف، ٢٠١٦: ٩)

2-المسؤولية الأسرية: Family Responsibility: هي مسؤوليات والتزامات الفرد تجاه أسرته وتجاه أقاربه وجيرانه ومنزله، ودوره بالنسبة له في ضوء عناصر المسؤولية الأربعة (الفهم، والاهتمام، والمشاركة، والواجبات الاجتماعية). (يسرا عبد العزيز محمد، ٢٠١٤: ١٧)

3- المسؤولية الاجتماعية: Social Responsibility: هي شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل مسؤولية سلوكه الخاص ويقتنع بما يفعل، ويتحمس لدوره في الحياة

الاجتماعية دون تقاعس أو تردد (ولاء سهيل يوسف،٢٠١٦، ٩)، أو هي الشعور الذي يمتلكه الفرد في مجتمع معين من المجتمعات نحو الجماعة التي يعيش بينها ويشاركها، ولديه مسؤولياته والتزاماته تجاهها من خلال ما يقوم به من مراعاة للقيم والتقاليد السائدة في مجتمعه، وتناول مشكلات المجتمع والتعامل معها وحلها.

4- المسؤولية الأخلاقية: Moral Responsibility: هي المسئولية التي تنشأ عن إلزامية القانون الأخلاقي وعن كون الفاعل ذا إرادة حرة (حسام الدين محمد، ٢٠٠٣، ٤١)

هـ-علاقة استراتيجية (K.W.L) بتنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية:

تعد استراتيجية K.W.L إحدى استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، وتتميز بكونها استراتيجية تعليمية تسير وفق خطوات منظمة تعتمد على استدعاء معارف التلميذ السابقة وإطلاق رغبته في الاستزادة من المعلومات ثم الوعي بما تم تعلمه، فاستراتيجية K.W.L هي: استراتيجية أو طريقة مؤثرة تساعد التلاميذ في بناء المعنى وتكوينه. وقبل أن يندمج التلميذ في قراءة فصل أو الإنصات لمحاضرة، أو مشاهدة فيلم، أو عرض، تقترح أوغل Ogle أن يحدد الطالب ما الذي يعتقد أن يعرفه عن الموضوع، وماذا يريد أن يعرف عن الموضوع، ويقول ذلك لنفسه. وبعد القراءة أو الاستماع أو الملاحظة يحدد الطالب ما الذي تعلمه. (يسرا رجاء عبد الله، 2017، 90)

كما أن الطلاب الذين يمتلكون القدرة على استخدام التنظيم الانفعالي يصبحوا أكثر قدرة على تطبيقها بصورة إيجابية ومرنة في مختلف المواقف الحياتية، ومن ثم التكيف مع المطالب البيئية وتحقيق أهدافهم، وعندما يفشل هؤلاء الطلاب في استخدام تلك الاستراتيجيات بمرونة أو يفرطون في استخدامها، فقد يؤثر ذلك على توافقهم النفسي والاجتماعي والأكاديمي ويمنعهم عن تحقيق أهدافهم، مما يؤدي بهم إلى

تدمير حياتهم والتبرم من أوضاعهم، وتكوينهم صورة سلبية عن أنفسهم. (سحر فاروق علام 2016، 87).

كما أن استراتيجية K.W.L يسهم في تنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية حيث إنها تعد ذات أهمية إنسانية وتعد أمراً ضرورياً لإعداد المواطن الصالح وهذا هو الهدف الأساسي من تدريس علم الاجتماع، وذلك فإن تنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية تساعد الطلاب على مواكبة التطور في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، كما أنها تعمل على تنقية وتصفية الواقع الاجتماعي من الآفات والمشكلات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع، كما أنها تعمل على تنشئة المواطن الصالح القادر على خدمة وطنه ومجتمعه، وأيضاً تنمية تحمل المسئولية تساعد على إعداد أجيال تتحمل الدور المطلوب منهم القيام به في بناء مجتمعهم وتطوره وتقدمه.

لذلك ترى الباحثة أن علم الاجتماع من أجدر المقررات الدراسية على تحقيق الهدف من البحث وهو تنمية مهارات التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

ثالثاً: إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها

(1) إعداد أدوات البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن فعالية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي القائم على استراتيجية بناء المعنى (k.w.l) لتنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع، فإنك ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية:

أ-إعداد قضايا علم الاجتماع الطبي.

ب-إعداد البرنامج المقترح في قضايا علم الاجتماع الطبي.

ج- إعداد اختبار مهارات التنظيم الانفعالي

د-إعداد اختبار تحمل المسئولية

وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

أولاً-إعداد قائمة قضايا علم الاجتماع الطبي:

خطوات بناء قائمة قضايا علم الاجتماع المرتبطة بالصحة والمرض

أ- **تحديد الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد قضايا علم الاجتماع الطبي اللازمة والمناسبة للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع.

ب- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة قضايا علم الاجتماع الطبي على المصادر الآتية:

- أهداف تدريس مقررات علم الاجتماع بالمرحلة الجامعية بكلية التربية وعلم الاجتماع.
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تلك القضايا (العربية والأجنبية)
- الأدبيات النظرية التي تناولت بقضايا علم الاجتماع الطبي.
- الأدبيات النظرية الخاصة بعلم الاجتماع الطبي.
- آراء بعض الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع.
- خصائص واحتياجات الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع.

الصورة المبدئية للقائمة: قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا علم الاجتماع المرتبطة بالصحة والمرض، وتضمنت (19) قضية، وتم وضع خمسة اختيارات أمام كل قضية: (مهمة جدًا – مهمة – متوسطة الأهمية – قليلة الأهمية – غير مهمة)؛ ليحدد السادة المحكمون من خلالها درجة مناسبة القضية للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع.

د-ضبط القائمة: تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وذلك لتحديد ما يلي:

- إمكانية إدراجها ضمن قضايا علم الاجتماع الطبي.
- مدى أهميتها ومناسبتها للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.
- تعديل أو حذف ما يرونه من قضايا.
- مدى صحة الصياغة اللغوية للقضايا.
- إضافة قضايا أخرى مناسبة للطلاب المعلمين ولم تتضمنها القائمة.

وقد أبدى السادة المحكمون تعديلاتهم واقتراحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة، وتم تعديل صياغة بعض القضايا وإضافة أخرى.

هـ- الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون، تم التوصل إلى قائمة القضايا في صورتها النهائية، والتي تضمنت (13) قضية (*)، وقد اقتصرت الباحثة على (5) قضايا حصلت على أعلى نسب اتفاق بين المحكمين، والتي كان لها الصدارة في ترتيب الأولوية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

قائمة قضايا علم الاجتماع الطبي ونسب اتفاق المحكمين عليها

م	القضية	نسب اتفاق المحكمين عليها
1	ختان الإناث	%95
2	زواج القاصرات	%90
3	الجينوم البشري	%65
4	التحري الوراثي	%65
5	الإخصاب الصناعي	%75
6	تأجير الأرحام	%95
7	زراعة الأعضاء	%80
8	الطب البديل	%95
9	قضايا المعالجة الجينية والاستنساخ	%65
10	تأخر الإنجاب	%90

11	تجارة الأعضاء البشرية	%80
12	الهندسة الوراثية	%75
13	البصمة الوراثية	%65

ثانيًا: إعداد البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي:

قامت الباحثة بإعداد برماج مقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي للطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع، وذلك باتباع ما يلي:

(1) أسس إعداد البرنامج المقترح

تم إعداد البرنامج المقترح وفق الأسس الآتية:

- أهداف كلية التربية الخاصة بإعداد الطلاب المعلمين
- أهداف تدريس علم الاجتماع في المرحلة الجامعية
- أسس تتعلق بتنمية مهارات التنظيم الانفعالي
- أسس تتعلق بتنمية مهارات تحمل المسئولية

(2) متطلبات إعداد البرنامج المقترح

- تحديد قضايا علم الاجتماع الطبي المناسبة للطلاب المعلمين
- تحديد مهارات التنظيم الانفعالي
- تحديد مهارات تحمل المسئولية

(3) خطوات إعداد البرنامج المقترح

لقد صار إعداد البرنامج المقترح وفقًا للخطوات التالية:

- تحديد أهداف البرنامج المقترح
- تحديد محتوى البرنامج المقترح
- الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح
- الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج المقترح
- الوسائط التعليمية المستخدمة في البرنامج المقترح

- المراجع التي يمكن للطلاب المعلمين الرجوع إليها في موضوعات البرنامج المقترح.
- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح.
- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج

ثالثًا: إعداد أدوات ومواد التجريب التي تضمنها البحث:

- إعداد كتاب الطالب المعلم في موضوعات البرنامج المقترح
- إعداد دليل المعلم الجامعي الخاص بموضوعات علم الاجتماع.

رابعًا: إعداد اختبار مهارات التنظيم الانفعالي:

- **خطوات بناء اختبار مهارات التنظيم الانفعالي:**

بعد تحديد مهارات التنظيم الانفعالي اللازمة لطلاب كلية التربية، والتي تتفق مع خصائصهم واحتياجاتهم، والتي يمكن تنميتها من خلال استراتيجية (K.W.L) تم بناء اختبار مهارات التنظيم الانفعالي الذي يمكن من خلاله التعرف على مهارات التنظيم الاتفعالي عند طلاب كلية التربية شُعبتي الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، ولقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار * وفقًا للخطوات التالية:

(1) الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار فى البحث الحالي إلى قياس مدى اكتساب طلاب كلية التربية شعبتي الفلسفة وعلم الاجتماع، وعلم النفس لمهارات التنظيم الانفعالي في ضوء استخدام استراتيجية (K.W.L)، وذلك من خلال مجموعة من المواقف التي يمر بها الطلاب فى حياتهم الدراسية والعامة.

(2) أبعاد الاختبار: يقصد بأبعاد الاختبار المهارات التي يقيسها الاختبار ولقد تتضمن هذا الاختبار(7) مهارات أساسية وهما ما يلي: مهارة التقبل، مهارة لوم النفس، مهارة إعادة التركيز الإيجابي، مهارة إعادة التقييم الإيجابي، مهارة لوم الآخرين، مهارة التهويل، مهارة وضع الأمور في نصابها.

(3) تحديد مصادر بناء الاختبار:اعتمدت الباحثة في بناء اختبار مهارات المسئولية الاجتماعية واشتقاق مادته على المصادر التالية:

1- الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية التنظيم الانفعالي.

2- الكتابات النظرية في التربية وعلم النفس التي تناولت التنظيم الانفعالي.

3- بعض الاختبارات العربية والأجنبية التي صممت لقياس التنظيم الانفعالي.

4- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.

(4) صياغة مفردات الاختبار: عند صياغة المواقف الاجتماعية المكونة لهذا الاختبار وبعد الاطلاع على بعض الاختبارات التي أعدها الباحثين فى مجال التنظيم الانفعالي قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار مع مراعاة الشروط التالية:

- مدى مناسبتها لطلاب كلية التربية شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس لغويًا وعلميًا.
- أن تحتوي على موضوعات وقضايا مرتبطة بواقع الطلاب.
- مناسبة المواقف وبدائلها للمهارات التي تقيسها.
- ألا تتضمن البدائل تلميحات بالبدائل أو الاختيار الصحيح.
- وضوح الفقرات وبُعدها عن الغموض.
- تجانس البدائل من حيث الطول والقصر بقدر الإمكان.
- أن يتمتع الاختبار ككل بدرجة عالية من الصدق والثبات.
- الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية وبعض مؤلفات المناهج وطرق التدريس.
- أن يتكون الموقف من قسمين: إحداهما هو مقدمة الموقف، والتالي هي الاستجابات، حيث يشتمل كل موقف أربعة استجابات إحداهما يعبر عن مهارة من مهارات التنظيم الانفعالي.

•أن يراعى وضوح ودقة الألفاظ المستخدمة في صياغة المواقف بحيث تكون سهلة وبسيطة.

(5) تحديد نوع مفردات الاختبار: لقد حددت الباحثة نوعًا واحدًا من المفردات يقوم عليها الاختبار ككل وهو الاختيار من متعدد حيث أن كل أسئلة الاختبار عبارة عن مواقف اجتماعية وحياتية يطلب فيها من الطالب اختيار إجابة واحدة من الأربع بدائل عن كل موقف وذلك بوضع علامة (√) أمام الاختيار الذي يعبر عن استجابته وسلوكه فى الموقف.

(6) توزيع مفردات الاختبار على مهارات التنظيم الانفعالي:

بعد الاطلاع على الاختبارات التي أعدها الباحثين في مجال مهارات التنظيم الانفعالي، قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار، حيث تم صياغة مفردات الاختبار بحيث تضمن (35) مفردة موزعة على (7) مهارات، وتم توزيع مفردات الاختبار على مهارات التنظيم الانفعالي وذلك لضمان شمول الاختبار لجميع المهارات، ويوضح الجدول التالي مهارات التنظيم الانفعالي، وعدد وأرقام المهارات التي تقيس كل مهارة داخل الاختبار.

جدول (2) توزيع مفردات الاختبار على مهارات التنظيم الانفعالي المتضمنة فيه

م	المهارات	أرقام المفردات التي يقيسها الاختبار	المجموع	النسبة المئوية
1	مهارة التقبل	29-22-15-8-1	5	%14.28
2	مهارة لوم النفس	30-23-16-9-2	5	%14.28
3	مهارة إعادة التركيز الإيجابي	31-24-17-10-3	5	%14.28
4	مهارة إعادة التقييم الإيجابي	32-25-18-11-4	5	%14.28
5	مهارة لوم الآخرين	33-26-19-12-5	5	% 14.28
6	التهويل	34-27-20-13-6	5	%14.28
7	وضع الأمور في نصابها	35-28-21-14-7	5	%14.28
	المجموع		35	٪100

يتضح من جدول (4) أن النسب المئوية لجميع المهارات متساوية حيث تبلغ النسبة المئوية لكل مهارة على حده (14.28%).

(7) صياغة تعليمات الاختبار: لقد قامت الباحثة بإعداد صفحة فى مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عليه، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس، وتم التنبيه فى صفحة التعليمات على أن البيانات التي ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا الاختبار لن تستخدم فى غير أغراض البحث العلمي، وأن الدرجة التي سيحصل عليها الطالب لن تؤثر فى الدرجة التي سيحصل عليها الطالب فى مادة علم الاجتماع.

(8) الصورة المبدئية للاختبار: قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (*) وذلك لتحديد ما يلي:

1- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.

2- مدى مناسبة الصياغة اللفظية لمفردات الاختبار لمستوى طلاب كلية التربية شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

3- مدى مناسبة المواقف للمهارات التي تقيسها.

4- مدى مناسبة البدائل الواردة أسفل كل موقف.

5- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من مفردات الاختبار.

وقد وافق المحكمون على صورة اختبار مهارات التنظيم الانفعالي وذلك بعد تعديل صياغة بعض المواقف وحذف البعض الآخر حتى يكون الاختبار صالحًا للتطبيق.

(9) الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التنظيم الانفعالي على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة من طلاب كلية التربية شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وقد كان عددهم (43) طالب وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية، وكان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي:

أ- زمن الاختبار.

ب- ثبات الاختبار

ج-صدق الاختبار

(أ) **زمن الاختبار:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وبذلك توصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار هو (60) دقيقة.

(ب) ثبات الاختبار: اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار مهارات التنظيم الانفعالي على معامل ألفا كرو نباخ وبتطبيق المعادلة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (0.92%) هو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد العينة.

(ج) **صدق الاختبار:** ولتحديد صدق الاختبار الحالي تم حساب الصدق باستخدام الصدق الذاتي للاختبار ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وبما أن معامل ثبات الاختبار الذي تم حسابه هو (0.92) فإن صدقه الذاتي هو (0.95) وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن الاختبار صادق بدرجة عالية ومطمئنة.

(10) تصحيح الاختبار: لقد اشتمل الاختبار على (35) مفردة، وتم تصحيحه على النحو التالي: في أسئلة الاختيار من متعدد تم تخصيص درجة واحدة في حالة الإجابة صحيحة وصفر في حالة الإجابة الخاطئة وذلك في الأسئلة من (1 –35)، كل مفردة تحتوي على موقف اجتماعي يوجد به أربعة بدائل منها بديل واحد يعبر عن المهارة ويمثل الإجابة الصحيحة، وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار ككل هي (35) درجة، ولم تخصص الباحثة ورقة منفصلة للإجابة عن الاختبار، حيث صممت الاختبار بحيث تكون ورقة الأسئلة متضمنة فراغًا للإجابة عن الأسئلة.

(11) الصورة النهائية للاختبار: بعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية[*]، وقد اشتمل الاختبار على (35) مفردات، كما تحددت الدرجة النهائية للاختبار وهي (35) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار هو (60) دقيقة.

اختبار تحمل المسئولية: بعد تحديد مهارات تحمل المسئولية اللازمة لطلاب كلية التربية، والتي تتفق مع خصائصهم واحتياجاتهم، والتي يمكن تنميتها من خلال استراتيجية (K.W.L) تم بناء اختبار مهارات تحمل المسئولية الذي يمكن من خلاله التعرف على مهارات تحمل المسئولية عند طلاب كلية التربية شُعبتي الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، ولقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار * وفقًا للخطوات التالية:

(1) الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار فى البحث الحالي إلى قياس مدى اكتساب طلاب كلية التربية شُعبتي الفلسفة وعلم الاجتماع، وعلم النفس لمهارات تحمل المسئولية في ضوء استخدام استراتيجية (K.W.L)، وذلك خلال مجموعة من المواقف التي يمر بها الطلاب فى حياتهم الدراسية والعامة.

(*) ملحق الصورة النهائية للاختبار.

(2) أبعاد الاختبار: يقصد بأبعاد الاختبار المهارات التي يقيسها الاختبار ولقد تتضمن هذا الاختبار(5) أساسية وهما ما يلي: مهارة تحمل مسئولية قراراته، مهارة تقديم مبادرات للعمل مع الآخرين، مهارة المرونة فى اتخاذ القرارات، مهارة تقديم حلول للمشكلات، مهارة إدارة الوقت.

(3) تحديد مصادر بناء الاختبار: اعتمدت الباحثة في بناء اختبار مهارات تحمل المسئولية واشتقاق مادته على المصادر التالية:

1- الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بتحمل المسئولية.

2- الكتابات النظرية في التربية وعلم النفس التي تناولت تحمل المسئولية.

3- بعض الاختبارات العربية والأجنبية التي صممت لقياس تحمل المسئولية.

4- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.

(4) صياغة مفردات الاختبار: عند صياغة المواقف الاجتماعية المكونة لهذا الاختبار وبعد الاطلاع على بعض الاختبارات التي أعدها الباحثين فى مجال تحمل المسئولية قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار مع مراعاة الشروط التالية:

- مدى مناسبتها لطلاب كلية التربية شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس لغويًا وعلميًا.
- أن تحتوي على موضوعات وقضايا مرتبطة بواقع الطلاب.
- مناسبة المواقف وبدائلها للمهارات التي تقيسها.
- ألا تتضمن البدائل تلميحات بالبدائل أو الاختيار الصحيح.
- وضوح الفقرات وبُعدها عن الغموض.
- تجانس البدائل من حيث الطول والقصر بقدر الإمكان.
- أن يتمتع الاختبار ككل بدرجة عالية من الصدق والثبات.
- الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية وبعض مؤلفات المناهج وطرق التدريس.

- أن يتكون الموقف من قسمين: إحداهما هو مقدمة الموقف، والتالي هي الاستجابات حيث يشتمل كل موقف أربعة استجابات إحداهما يعبر عن مهارة من مهارات تحمل المسئولية.
- أن يراعى وضوح ودقة الألفاظ المستخدمة في صياغة المواقف بحيث تكون سهلة وبسيطة.

(5) تحديد نوع مفردات الاختبار: لقد حددت الباحثة نوعًا واحدًا من المفردات يقوم عليها

الاختبار ككل وهو الاختيار من متعدد حيث أن كل أسئلة الاختبار عبارة عن مواقف اجتماعية وحياتية يطلب فيها من الطالب اختيار إجابة واحدة من الأربع بدائل عن كل موقف وذلك بوضع علامة (√) أمام الاختيار الذي يعبر عن استجابته وسلوكه فى الموقف.

(6) توزيع مفردات الاختبار على مهارات تحمل المسئولية: بعد تحديد الأبعاد التي يقيسها الاختبار وهي المهارات الرئيسية وما يندرج تحتها من المهارات الفرعية، يتم توزيع مفردات الاختبار على مهارات تحمل المسئولية المتضمنة فى البحث الحالي وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (3)

توزيع مفردات الاختبار على مهارات المسئولية الاجتماعية المتضمنة في والنسب المئوية لكل مهارة

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية	عدد المواقف التي تقيس المهارة	أرقام المواقف فى الاختبار	النسبة المئوية
	مهارات تحمل المسئولية	تحمل مسئولية قراراته	2	32 - 31	% 20
		تقديم مبادرات للعمل مع الآخرين	2	18 - 17	% 20
		المرونة فى اتخاذ القرارات	2	24 - 23	%20
		تقديم حلول للمشكلات	2	22 - 21	%20
		إدارة الوقت	2	34 - 33	%20
	المجموع	5	10	10	%100

يتضح من الجدول (3) أن عدد مفردات الاختبار هو (10) مفردات موزعة بالتساوي على (5) مهارات بحيث يتضمن الاختبار(2) موقفين لكل مهارة، وبذلك يكون لكل مهارة (20%)

(7) صياغة تعليمات الاختبار: لقد قامت الباحثة بإعداد صفحة فى مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عليه، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس، وتم التنبيه فى صفحة التعليمات على أن البيانات التي ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا الاختبار لن تستخدم فى غير أغراض البحث العلمي، وأن الدرجة التي سيحصل عليها الطالب لن تؤثر فى الدرجة التي سيحصل عليها الطالب فى مادة علم الاجتماع.

(8) الصورة المبدئية للاختبار: قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس (*) وذلك لتحديد ما يلي:

-مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.

-مدى مناسبة الصياغة اللفظية لمفردات الاختبار لمستوى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

- مدى مناسبة المواقف للمهارات التي تقيسها.
- مدى مناسبة البدائل الواردة أسفل كل موقف.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من مفردات الاختبار.

وقد وافق المحكمون على صورة اختبار مهارات المسئولية الاجتماعية وذلك بعد تعديل صياغة بعض المواقف وحذف البعض الآخر حتى يكون الاختبار صالحاً للتطبيق.

(*) ملحق أسماء المحكمين

(9) الدراسة الاستطلاعية للاختبار: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات تحمل المسئولية على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة من طلاب كلية التربية شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وقد كان عددهم (43) طالب وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية، وكان الهدف من هذه التجربة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي:

أ- زمن الاختبار.

ب- ثبات الاختبار

ج- صدق الاختبار

(أ) زمن الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وبذلك توصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار هو (30) دقيقة.

(ب) ثبات الاختبار: اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاختبار مهارات تحمل المسئولية على معامل ألفا كرو نباخ وبتطبيق المعادلة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (0.87%) هو معامل ثبات مرتفع إلى حد ما، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد العينة.

(ج) **صدق الاختبار:** ولتحديد صدق الاختبار الحالي تم حساب الصدق باستخدام الصدق الذاتي للاختبار ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وبما أن معامل ثبات الاختبار الذي تم حسابه هو (0.87%) فإن صدقه الذاتي هو (0.93%) وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن الاختبار صادق بدرجة عالية ومطمئنة.

(10) **تصحيح الاختبار**: لقد اشتمل الاختبار على (10) مفردات، وتم تصحيحه على النحو التالي:

– في أسئلة الاختيار من متعدد تم تخصيص درجتان في حالة الإجابة صحيحة وصفر في حالة الإجابة الخاطئة وذلك في الأسئلة من (1 –10)، كل مفردة تحتوي على موقف اجتماعي يوجد به أربعة بدائل منها بديل واحد يعبر عن المهارة ويمثل الإجابة الصحيحة، وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار ككل هي (20) درجة، ولم تخصص الباحثة ورقة منفصلة للإجابة عن الاختبار، حيث صممت الاختبار بحيث تكون ورقة الأسئلة متضمنة فراغًا للإجابة عن الأسئلة.

(11) **الصورة النهائية للاختبار**: بعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية(*)، وقد اشتمل الاختبار على (10) مفردات، كما تحددت الدرجة النهائية للاختبار وهي (20) درجة، وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار هو (30) دقيقة.

ثالثًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

سارت الدراسة الميدانية للبحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

الهدف من تجربة البحث: تهدف التجربة الأساسية في البحث الحالي إلى التعرف فعالية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع المرتبطة الطبي القائم على استراتيجية بناء المعنى k.w.l)) لتنمية التنظيم الانفعالي

وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين.

(1) **التصميم التجريبي للبحث:** أخذ هذا البحث بالتصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعة واحدة تدرس البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي باستخدام استراتيجية بناء المعنى (k.w.l)، مع الأخذ بأسلوب التطبيق القبلي

(*) ملحق الصورة النهائية للاختبار.

والتطبيق البعدي لاختبار مهارات التنظيم الانفعالي ومهارات تحمل المسئولية، وذلك لتحديد أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة.

(2) **اختيار عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات التالية:

تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو شعبة الفلسفة والاجتماع وعلم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم.

ب- تم اختيار طلاب الفرقة الثالثة شُعبة الفلسفة والاجتماع وعلم النفس للعام الجامعي 2023/، 2024 وقد بلغ عددهم (43) طالباً، وتم اختيارهم بطريقة مقصودة.

(3) الخطة الزمنية لتجربة البحث: في ضوء الهدف الأساسي للبحث، وفي ضوء ما سبق بيانه من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في إعداد أدوات البحث، تم وضع خطة لتجربة البحث تتناسب وإجراءاتها، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (4)
الخطة الزمنية لتجربة البحث

الموضوع	تاريخ الإجراء	عدد الساعات
التطبيق القبلي لاختبار مهارات التنظيم الانفعالي	2023/11/5	60 دقيقة
التطبيق القبلي لاختبار مهارات تحمل المسئولية		30 دقيقة
تدريس موضوعات البرنامج المقترح في علم الاجتماع	2023 /11/12 إلى 2023/12/24	20
التطبيق البعدي لاختبار مهارات التنظيم الانفعالي	2023/12/26	60 دقيقة
التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحمل المسئولية		30 دقيقة
المجموع		23 ساعة

(3) **متغيرات البحث:**

أ-المتغير المستقل: يتمثل في البرنامج المقترح في تدريس علم الاجتماع القائم على استراتيجية بناء المعنى (k.w.l).

ب-المتغيرات التابعة: تتمثل المتغيرات التابعة في البحث الحالي فيما يلي:

مهارات التنظيم الانفعالي والمتمثلة في المهارات التالية (مهارة التقبل، مهارة لوم النفس، مهارة إعادة التركيز الإيجابي، مهارة إعادة التقييم الإيجابي، مهارة لوم الآخرين، التهويل، وضع الأمور في نصابها).

-مهارات تحمل المسئولية والمتمثلة في المهارات التالية (تحمل مسئولية قراراته، تقديم مبادرات للعمل مع الآخرين، المرونة فى اتخاذ القرارات، تقديم حلول للمشكلات، إدارة الوقت)

(ج) المتغيرات الوسطية: تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث، وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسطية تلقائياً، والتي تتمثل في العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وتجانس أفراد العينة، والقائم بالتدريس وطبيعة المادة المتعلمة، وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة، فكان

التطبيق القبلي لأدوات الدراسة ضابطاً للتطبيق البعدي لها.

أ- **تطبيق أدوات البحث:** لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار مهارات التنظيم الانفعالي واختبار مهارات تحمل المسئولية على الطلاب المعلمين عينة البحث في شهر نوفمبر من العام الدراسي 2024/2023 في تاريخ 2023/11/5 م، وتم تصحيح الاختبارين ورصد النتائج.

(ب) تدريس موضوعات في علم الاجتماع: بعد الانتهاء من عملية التطبيق القبلي لأدوات البحث، استغرق تدريس موضوعات البرنامج المقترح في قضايا علم الاجتماع الطبي باستخدام استراتيجية k.w.l، وذلك في الفترة من 2023/11/12 إلى 2024/12/24، وقد استغرق تدريس الموضوعات (20) ساعة.

(ج) التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس موضوعات علم الاجتماع للطلاب المعلمين عينة البحث تم تطبيق الأدوات نفسها التي سبق تطبيقها على عينة البحث تطبيقاً بعدياً، وذلك على النحو التالي:

– طُبق اختبار مهارات التنظيم الانفعالي واختبار مهارات تحمل المسئولية على الطلاب المعلمين في شهر ديسمبر 2024، وتم تصحيح الاختبار ورصد النتائج، وتمت معالجتها إحصائياً، تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

رابعًا: نتائج البحث:

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها. وهي معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية(Spss) الإصدار التاسع عشر، وقد تضمنت النتائج ما يلي: نتائج تطبيق اختبار مهارات التنظيم الانفعالي واختبار مهارات تحمل المسئولية وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

أولاً : مناقشة نتائج اختبار مهارات التنظيم الانفعالي

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التنظيم الانفعالي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (5)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث في اختبار مهارات التنظيم الانفعالي

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
القبلي	43	2.67	0.94	42	2.02	2.70	49.16	دالة	15,17
البعدي	43	9.53	0.85						

يتضح من جدول (4) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التنظيم الانفعالي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار (9.53) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (2.67) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (49.16) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.02) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.70) عند مستوى ثقة 0.01 وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (15,17). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التنظيم الانفعالي لصالح التطبيق البعدي. وهذا يشير إلى نمو مهارات التنظيم الانفعالي لدى الطلاب عينة البحث، مما يؤكد على فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي باستخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تنمية مهارات التنظيم الانفعالي لديهم؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث في اختبار مهارات تحمل المسئولية لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث لاختبار مهارات تحمل المسئولية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (6)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحمل المسئولية للطلاب عينة البحث

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
القبلي	43	2.83	1.08	42	2.02	2.70	46.38	دالة	14.31
البعدي	43	9.58	0.62						

يتضح من جدول (5) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحمل المسئولية عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار (9.58) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (2.83) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (46.38) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.02) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.70) عند مستوى ثقة 0.01 وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (14.31). ومما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحمل المسئولية لصالح التطبيق البعدي. وهذا يشير إلى نمو مهارات تحمل المسئولية لدى الطلاب عينة البحث، مما يؤكد على فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي باستخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تنمية مهارات تحمل المسئولية لديهم؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

بعد عرض نتائج البحث على النحو السابق يتضح ما يلي:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التنظيم الانفعالي عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي. وهذا يدل على تفوق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي على درجاتهم في التطبيق القبلي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي باستخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تنمية مهارات التنظيم الانفعالي لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تحمل المسئولية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح التطبيق البعدي. وهذا يدل على تفوق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي على درجاتهم في التطبيق القبلي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي باستخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L في تنمية مهارات التحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

خامسًا: تفسير نتائج البحث في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة:

يمكن تفسير نتائج البحث في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وبيان ما تتركه تلك النتائج من دلالة تربوية في النقاط الآتية:

1-أن دراسة الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس لقضايا علم الاجتماع الطبي ساعدتهم على الإلمام بالحقائق والمفاهيم والمعارف المرتبطة بها،

وتكوين اتجاهات أخلاقية تجاه علم الاجتماع الطبي والقضايا المرتبطة به، واتخاذ سلوكيات ومواقف أخلاقية، والتصرف بشكل صحيح عند مواجهة هذه القضايا.

2-أن قضايا علم الاجتماع الطبي نابعة من احتياجات الطلاب وواقعهم الاجتماعي والمجتمع الذي يعيشون فيه، مما ساعد على اكتمال معلوماتهم الناقصة وتجنبهم الخلط بين المفاهيم وتصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة عن المفاهيم المرتبطة بالصحة والمرض الموجودة في بنيتهم المعرفية، وبالجوانب المتعلقة بالقضايا، مما أثارت فضول واهتمام الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وإقبالهم على تعلم البرنامج، مما ساعد على زيادة وعي الطلاب المعلمين بخطورة هذه القضايا والمشكلات التي تؤرق المجتمع.

3- بالنسبة لتفوق الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التنظيم الانفعالي على درجاتهم في التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي باستخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L وما تتضمنه من مكونات وتقنيات وأنشطة وإجراءات وخطوات قد ساعد على تنمية التنظيم الانفعالي لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية: (سحر فاروق علام 2016)، (يسرا رجاء عبد الله،2017)، (نوف بنت علي الغريبي، ٢٠١٨)، (لمياء شعبان أحمد، ٢٠١٩)، (زينب عبد العزيز فرحان، ٢٠٢٠).

4- بالنسبة لتفوق الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تحمل المسئولية على درجاتهم في التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي باستخدام استراتيجية بناء المعنى K.W.L وما تتضمنه من مكونات وتقنيات وأنشطة وإجراءات وخطوات قد ساعد على تنمية تحمل المسئولية لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية: (ربيع محمد نوفا وآخرون، 2015)، (نورا جمال محمد ،2020)، (أسماء عبد الرحمن عودة، 2019)، (فاطمة مصطفى أحمد، 2023)

5-تعد استراتيجية بناء المعنى (K.W.L) نموذجاً فعالاً لتنمية التفكير النشط أثناء قيام الطلاب بأداء المهام والأنشطة التعليمية المطلوبة منهم.

تساعد استراتيجية بناء المعنى (K.W.L) الطلاب المعلمين على بناء معرفة ذات معنى، وتطبيق معرفتهم السابقة من أجل فهم المحتوى وتوظيفه بشكل ينسجم مع البناء المعرفي للطالب المعلم مما يؤدي إلى ترتيب الأفكار، وتقنين جهود الطالب في الدراسة والبحث.

6- تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتؤكد مبدأ التعلم الذاتي والاعتماد على النفس، وتمكنه المتعلم من تحقيق تقدم كبير في بنية التعلم.

وفي النهاية تشير نتائج البحث في مجملها إلى فاعلية استخدام فاعلية استخدام البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم الاجتماع الطبي القائم على استراتيجية بناء المعنى (k.w.l) لتنمية التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس. وبذلك تحقق الهدف الأساسي للبحث.

سادسًا: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

1-ضرورة اهتمام القائمين بإعداد معلم الفلسفة وعلم الاجتماع بتنمية التنظيم الاجتماعي وتحمل المسئولية لدى طلابهم.

2-تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة على استخدام استراتيجية K.W.L في التدريس لأنها تساعد على تنمية التفاعل الإيجابي للطالب مع المادة العلمية ومساعدة الطلاب على اكتساب القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات ويساعد الطلاب على تحمل المسئولية والقدرة على اتخاذ القرار وإبداء الرأي.

3-تدريب المعلمين على بعض الاستراتيجيات الحديثة والمستحدثات التكنولوجية المستخدمة لتنمية مهارات التنظيم الانفعالي وتحمل المسئولية.

4-الاهتمام بمهارات تحمل المسئولية والعمل على تنميتها لدى الطلاب المعلمين من

خلال المواقف والأنشطة التي تنمى لديهم المهارات.

سابعًا: مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الدراسات التالية:

1- أثر استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

2-فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء استراتيجية K.W.L لتنمية مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

3-فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L لفي تنمية مهارات حل المشكلات والحس الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

4-تأثير برنامج قائم على استراتيجية K.W.L في مادة علم الاجتماع على تنمية المهارات الاجتماعية وقيم قبول الآخر لدى الطلاب المعلمين شُعبة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس.

أولاً: المراجع العربية:

ابتسام أحمد محمد (2021). الثقة بالنفس وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات (دراسة وصفية تحليلية). **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، ع (19)، كلية التربية والطفولة المتقدمة، جامعة أسيوط. ص ص 163-255.

إبراهيم وصالح عطية (2008). فاعلية استراتيجيتي (K.W.L) و(فكر-زاوج- شارك) في تدريس الرياضيات على تنمية التواصل والإبداع الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج(18)، ع(76)

آمال جمعة عبد الفتاح (2014) " فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع السياسي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية المفاهيم السياسية ومهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع واتجاهاتهم نحوها "، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع (46)، ج (4)، فبراير، السعودية.

آمال جمعة عبد الفتاح (2017): " فاعلية استخدام استراتيجية محطات التعلم في تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالي والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مصر، ع (96)، ديسمبر.

أماني سعيدة سالم (٢٠٠٧). "تنمية ما وراء المعرفة باستخدام كل من استراتيجية K.W.L.H المعدلة وبرنامج دافعية الالتزام بالهدف وأثره على التحصيل لدى الأطفال في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ ونظرية الهدف. **مجلة العلوم التربوية**، مج (١٥)، ع (٢)، ص ص 2-112.

أماني محمد حسن (2013). أثر توظيف استراتيجية (K.W.L) في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم التكنولوجية لدى طالبات الصف السابع الأساسي. رسالة

ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

أميرة على عارف (2022). أثر استخدام استراتيجية (K.W.L.H) في التحصيل وتنمية التفكير التأملي في الكيمياء لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

إيمان حسن مصطفى (2022). وحدة مقترحة فى قضايا علم اجتماع المرأة لتنمية التحصيل الدراسي والقدرة على تحمل الإحباط لدى الطلاب المعلمين. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مج (16)، ع (10)، ص ص 864-917.

تهاني نجيب عارف (2020). أثر استخدام التعلم الخدمي فى تدريس علم الاجتماع على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي وقيم المشاركة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة الفيوم.

جنى سامي راجح (2016). أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طلبة الصف الخامس في القراءة واتجاهاتهم نحو تعلمها في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

حسام الدين محمد (٢٠٠٣). **المسئولية الاجتماعية للصحافة**. الدار المصرية اللبنانية، ط١، القاهرة.

حسناء ناجي كامل (2020). استخدام المدخل التفاوضي في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات التواصل والتكيف مع المواقف الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**. مج (14)، ع (1)، ص ص 191–235.

حيدر يعقوب. (2011). التنظيم الانفعالي للطلبة المتميزين في محافظة ديالي. **المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين: الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب**، من 15 –16 أكتوبر.

دينا رجب عبد الحميد (2020). استخدام استراتيجية بناء المعنى KWL في تدريس

الفلكلور الشعبي لتنمية القدرة على تحدي الخرافات لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مج (14)، ع (1)، ص ص 237-282.

ربيع محمود نوفل، مايسة محمد الحبشي، وآخرون (2015). "أسلوب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحمل المسئولية لدي المراهقين". **مجلة الاقتصاد المنزلي**، مج (25)، ع (1)، جامعة المنوفية.

رحاب محمد عثمان (2015). الضغوط النفسية وعلاقتها بتحمل المسئولية لدىمعلمات التعليم المدرسي (محلية أمدرمان). **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان

ريم سلطان ضيف الله (2018). فاعلية استخدام استراتيجية K. W. L في تنمية بعض مهارات توليد وتقييم المعلومات في العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (19)، ج (1)، مصر، ص ص 1-30.

ريم محمد سمرين (2022). برنامج مقترح في مساق التربية الوطنية في ضوء مبادئ العدل والمساواة لتنمية الوعي بحقوق المرأة وقيم تحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (136)، يونيو، ص ص 490-537.

زينب عبد العزيز فرحان (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس تنظيم الانفعال لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. **مجلة الجمعية التربوية الدراسات الاجتماعية**، مج(١٧)، ع(١٢٥)، أغسطس، ص ص ٧٨-١١١.

سحر فاروق علام (2016). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التمعن والتنظيم الانفعالي والتراحم بالذات لدى طلاب الجامعة. **رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية**، مج (٢٦)، ع(١)، يناير، ص ص ٨٥-١٥٨.

سمر أحمد مصطفى (2020). استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات الحوار واتخاذ القرار الجماعي لطلاب كلية التربية. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، مج (14)، ع (12)، ص ص. 777-834.

شيماء مصطفى الزكي (2018). استخدام الفتاة الجامعية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحملها المسئولية. مجلة التصميم الدولية، **الجمعية العلمية للمصممين**، مج (8)، ع (3)، يوليو، ص ص 241-249.

عبد الرحمن الدليمي الهاشمي، طه علي حسين (2008). **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

عبد الله إبراهيم يوسف عبد المجيد (2016):"فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مصر،ع (78)، مارس.

على بن محمد بن أحمد (2019). أثر استخدام استراتيجية (K. W. L. H) في تحصيل طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في مقرر مناهج المحدثين بجامعة القصيم واتجاهاتهم نحوها. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، مج (27)، ع(6)، نوفمبر، ص ص 240-260.

على محمد أحمد (2019). أثر استخدام استراتيجية (K.W.L.H) في تحصيل طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في السنة النبوية بجامعة القصيم واتجاهاتهم نحوها. **مؤتمر مستقبل الدراسات الحديثية: رؤية استشرافية**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، مج (3)، يناير، ص ص 636-666.

غيداء الزهراني (2011). أثر استخدام استراتيجية (K.W.L)على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

فاطمة مصطفى أحمد (2023). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي المراهقين بالممارسات الإدارية الخضراء وعلاقتها بتحملهم المسئولية. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا،ع (45)، مارس، ص ص 2749-2828.

فهد العليان (2005). استراتيجية K.W.L. في تدريس القراءة مفهومها، إجراءاتها، فوائدها، **مجلة كليات المعلمين**، مج (5)، ع(1)، ص ص26 -65.

لمياء شعبان أحمد (2019). فاعلية استخدام استراتيجية (K.W.L) في تدريس مقرر طرق تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التحصيل المعرفي لدي الطالبات المعلمات بجامعة القصيم. **المجلة التربوية**، ع(61)، مايو، ص ص 463-511.

لمياء صالح الهواري (2018). القيم الحياتية وعلاقتها بتحمل المسئولية لدي طالبات كلية التربية: دراسة مقارنة بين المتأخرات دراسيا والمتفوقات. **مجلة العلوم التربوية**، مج (26)، ع (3)، ج (4)، ص ص 219-252.

مارغريت دايرسون (2004). **استراتيجيات الاستيعاب القرائي**. دار الكتاب التربوي للنشر، ط(3)، الدمام.

محسن عطية (2009). **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**. المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

مريم بنت عبد الله بن حمد (2017). أثر استخدام استراتيجية (K.W.L) في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في التربية الإسلامية بسلطنة عمان. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

منال ناجي خليل (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى النظري الانتقائي في خفض مشكلات التنظيم الانفعالي لدى عينة من أمهات المراهقين في الأردن. **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**. مج (٨)، ع(٣)، سبتمبر،ص ص ١١-٤٥.

ميرفت سليمان عرام. (2012). أثر استخدام استراتيجية K.W.L. في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

ناصر بن سليم بن ناصر (2019). أثر تدريس مادة العلوم والتقانة باستخدام استراتيجية "K.W.L" على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الحادي عشر. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، مج (6)، ع (2)، الأردن، أكتوبر، ص ص 219-236.

نزار كاظم عباس (2013). استراتيجية (K.W.L) كإحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وأثرها في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. **مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية**. ع (16)، ص ص 431-471

نورا جمال محمد (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس تحمل المسئولية للمراهقين. **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع (62)، أبريل، ص ص 241-270.

نيفين البركاتي (2008). أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست وK.W.L. في التحصيل الدراسي والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، **رسالة دكتوراه**، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ولاء سهيل يوسف (٢٠١٦). التعليم الكتف وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

يسرا رجاء عبد الله (2017). فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L)) في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**. ع (5)، ج(2)، ص ص 86-103.

يسرا عبد العزيز محمد (٢٠١٤). قدرة الأبناء على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية وعلاقته بالمناخ الأسري، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Gross, J. & John, O. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol (85), Pp. 348- 362.

Kopp, K. (2010) Everyday content-area writing: write-to-learn strategies for grades (3-5), **1 ed. Gainesville, Maupin house.**

Jennifer, conner. (2006). instructional reading strategy: K.W.L (Know, want to Know, learned) URL:http//www.indiana. Edu. 517/kwl.htm.

Margot Belet (2017)." The Importance of Relevance to Student Lives : The Impact of Content and Media in Introduction to Sociology", September ,Available on :
http: //doi.org/10.1177/0092055X17730113,, September ,2017

Mediely, Rath, Stephanie. (2019) "Faking Sociology? Acontent Analysis of an Introductory Sociology Student Photography Assignment ". **Teaching &Learning Inquiry,** vol (7), N (1), PP. 18-33.

Zouhor, Z., Bogdanovic, I., and Segedinac M. (2016). Effects of the Know-Want-Learn Strategy on Primary School Students' Metacognition and Physics Achievement. **Journal of Subject Didactics**, 1(1), pp. 39-49.

Wulandari, S. (2017). The effect of using know-want to know-learned, (KWL) strategy. Compression to the eighth-grade students of MTs Ma "arif Balong in academic. **Master Thesis presented to the State institute of Islamic studies of Ponor**. ago Education and teachers training Faculty, Ponor go Indonesia.
Available on: https://scholar.najah.edu/sites

Skinner, E, Kindermann, T. & Furrer, C. (2009). A motivational perspective on engagement and disaffection: Conceptualization and assessment of children's behavioral and emotional participation in academic activities in the classroom. **Educational and Psychological Measurement**, Vol (69), Pp. 493- 525.

Thompson , R. A (1974) Emotion regulation: A theme in search of the society for research of definition. **Monographs of the society for research in child development** ,vol (59), Issue (2-3), pp. 25-52.

Babkirk, S., Rios, V., & Dennis, T. A. (2015). The late positive potential predicts emotion regulation Strategy use in school-aged children concurrently and two years later. **Developmental science**, vol (18), Issue (5), pp. 832–841.

https: //doi.org/10.1111/desc.12258.: Available on

Gross& Ochsner Kevin (2008). Cognitive Emotion Regulation Insights from Social Cognitive and Affective Neuroscience**. Association for Psychological Science**. Vol (17), Issue (2). Pp: 153- 158.

Larsen, R. J (2000). Toward a science of Mood regulation. **Psychological Inquiry**, vol (11) Issue (3), pp. 129-141.

Gross, J, Richards, J. M., & John, O. P (2006). Emotion regulation in everyday life: Emotion regulation in couples and families Pathways to dysfunction and health, pp. 13-35.

Barnaby, W. (2000) Science technology and social responsibility. **Interdisciplinary Science reviews**. Vol (25), Issue (1), pp. 20-23.